

Royaume du Maroc  
Conseil National des Droits de l'Homme

*Département Information et Communication*

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

**LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE**

**21 Décembre 2011**  
**21 دجنبر 2011**

## العيون: لجنة جهوية تعني بحقوق الإنسان في الصحراء "ما بني على باطل فهو باطل"

شكل المجلس الوطني لحقوق الإنسان يوم أمس 20 دجنبر الحالي بالعيون، لجنة جهوية تعنى بحقوق الإنسان في الصحراء مكونة من:

- لحبيب عيديد- محمد أمال- ديدان بركة - أم الفضل ماء العينين- صيلي محمد - محمد سالم ميارة -  
النزاهة بارة - علي الشان يونس- محمد ناه بوصولة - فاطمة الساعدي- حسن انوش - الحسين بيذا -  
كلثوم بنزيزة - عبد الحكيم أبو شهاب - بوهذا سيدي احمد- محمد البوزيدي - العكري فتيحة - رعبوب  
أبهاي- محمد فاضل أبو الحسن- بجيجة لالة فاطمة - محمد بربوشي- لحبيب الايماوي - حيدار حريمة -  
محمد بهان- لبيهي صالح - بريكيينة العروسي- الصغير مغراوي - ماء العينين العالية- محمد الغمري- عمر  
الدخيل - مباركة الزروالي.

إلا أن الشيء الغريب في هذه التشكيلة، هو وجود أسماء لا علاقة لها بحقوق الإنسان لا من قريب ولا من بعيد، أسماء تورطت في العمل الجمعي الارتزاعي حتى النخاع، أسماء لهفت الملايين من المنح المادية المخصصة للمعافين، أسماء استنزفت الملايين من المهرجانات والمعارض النسوية، أسماء إعلامية تورطت في نهب الملايين من الدراهم من خلال شركات الإنتاج الوهمية، أسماء رياضية خزرت في الميدان الرياضي، أسماء استنزفت جيوب مرضى مستشفى الحسن بن المهدي، أسماء لفظتها طرفاية وما جاورها...

هذا هو إذن حال لجنتنا الموقرة التي سننتظر منها أن تدافع عن حقوقنا المهضومة، ولكن كما يقال ما بني على باطل فهو باطل.

## «في ندوة «أية سياسات عمومية للشباب

بيان اليوم



0 Comments

## الأحداث التي تشهدها الضفة الجنوبية للمتوسط أبرزت الشباب كفاعل جديد على الساحة

قال رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان ادريس اليزمي، أول أمس السبت بالرباط، إن الأحداث التي تشهدها الضفة الجنوبية للمتوسط أبرزت الشباب كفاعل جديد على الساحة.

وأوضح اليزمي، خلال ندوة نظمت تحت عنوان «أية سياسات عمومية للشباب»، إن هذه الأحداث أسفرت عن «تحولات اجتماعية وديمقراطية وثقافية»، متوقعا أن تؤثر فئة الشباب على تركيبة المجتمعات خلال العقود القادمة، ولا سيما على شكل وبنية مجتمعات الضفة الجنوبية للمتوسط.

وأضاف، في كلمة تلاها بالنيابة عنه حميد بنحدو، المكلف بمهمة لدى المجلس، أن التحول الديمغرافي في المغرب، الذي يتم بإيقاع سريع، جاء نتيجة تركيبة المجتمع التي تتميز بالحضور المكثف للشباب، مشيرا إلى أن 51 في المائة من الساكنة لا تتجاوز أعمارهم 25 سنة. وأبرز، خلال هذا اللقاء الذي نظمته برنامج «سند» للوكالة الأمريكية للتنمية، إن هذه الظواهر الديمغرافية أحدثت تغييرات ثقافية ونوعا من القطيعة مع المجتمع التقليدي، موضحا أن ذلك يضع المغرب في مواجهة تحديات كبيرة في مجالات التكوين والصحة والشغل وإدماج الشباب في مسلسل التنمية والحياة المدنية.

وأكد اليزمي، أن التحدي الذي يواجه مختلف المتدخلين في قضايا الشباب يتمثل في إدماجهم في المغرب كما في دول المنطقة على جميع الأصعدة والمستويات.

من جانبه، اعتبر المسؤول عن مشروع «سند» للوكالة الأمريكية للتنمية فانسون كاربونو أن المشروع يعمل منذ 2009 مع شركائه من أجل تمكين الشباب من الانخراط في الشأن المحلي والعام، مؤكدا على أهمية الورش الذي يتوخى إدماج الشباب في الحياة العامة. وأضاف أن الهدف من ذلك يتمثل في تعبئة الفاعلين من أجل جعل قضايا الشباب ضمن أولويات التنمية المحلية، وتعزيز العمل الجمعي الشبابي، وربط الشباب بالحكومة والإصلاح والحياة الجموعية.

ومن جهة أخرى، قدمت جمعيات فاعلة في عدد من المدن المغربية دراسات تشخيصية عن وضعية الشباب واحتياجاته، فضلا عن دراسة تناولت مشاركة قطاع الإعاقة في الاقتصاد الوطني وعلاقة الإعاقة بالاقتصاد.

وتوزع المشاركون، الذين يمثلون فعاليات من المجتمع المدني والدولي وممثلين لمؤسسات حكومية، على ورشات تكوينية أطرها أساتذة مختصون، ناقشت محاور «الشباب والاندماج الاقتصادي» والشباب والديمقراطية وحقوق الإنسان» و«الشباب والمواطنة والعمل الجمعي» و«الشباب والحقوق السوسيواقتصادية».

يذكر أن مشروع «سند»، الذي يندرج في إطار التعاون بين المغرب والولايات المتحدة، يتوخى «مساعدة شركائه على توسيع وتعزيز الحوار العمومي والتفاوض من خلال تقديم الدعم لمنظمات المجتمع المدني، وكذا الاستعمال الأمثل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

ويأتي موضوع هذه الندوة في سياق الدينامية الجديدة التي أطلقها المغرب في مسار تعزيز حقوق الإنسان وتكريس البناء الديمقراطي من خلال تنفيذ السياسات والبرامج الموجهة للشباب، والتي تهدف إلى مواكبة ودعم أوراش الإصلاحات التي تعرفها المملكة.

## سراج. اليزمي يكذب تنسيقية «أكديم إزيك»

قال إدريس اليزمي، رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، عقب الاجتماع الذي عقده مع بعض الفعاليات الجمعوية من أجل تأسيس اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان أول أمس الاثنين بأحد فنادق العيون، إن تنسيقية «أكديم إزيك»، التي يترأسها الندية مولاي أحمد لا علاقة لها بإطلاق سراح كل من السجينين، الأيوبي والداودي الملقب بالذجيحة، المدانين على خلفية هجومهما على مخيم «أكديم إزيك». وأضاف اليزمي أن المجلس الذي يرأسه هو من كان وراء إطلاق سراحهما، نظرا لحالتهم الصحية الجدية متدهورة. يشار إلى أنه خلال أحداث الشغب بـ«أكديم إزيك»، التي وقعت العام الماضي بمدينة العيون، سقط عدد من المواطنين من بينهم عناصر من الأمن.

ما زال سكان أكدز الذين عاصروا فترة أشغال بناء المعتقل يتذكرون الشهيد حكايات مؤلمة عن معاناتهم والممارسات الاستعمارية في حقهم.

## معتقل أكدز من سجن غير نظامي إلى مركز لحفظ الذاكرة

■ أكدز. إسماعيل أيت حماد

معتقل أكدز السري نسبة إلى المنطقة التي يوجد فيها، وهي منطقة أهلة بالسكان بواحة درعة، تبعد بحوالي 69 كلم جنوب مدينة ورزازات، وعرف محليا بسجن الحد نسبة إلى «سوق الأحد» الأسبوعي. خلال فترة الخمسينات من القرن الماضي، وهو في الأصل أحد قصور التهامي الكلاوي باشا مدينة مراكش وأحد أعوان الاستعمار الفرنسي، وشيد بين سنتي 1948م و1953م، قصد تلويق قبائل مزكيطة والحد من قوة القبائل المقاومة للاستعمار.

### معاناة منذ أول لبنة

ما زال سكان أكدز الذين عاصروا فترة أشغال البناء يتذكرون حكايات مؤلمة عن معاناتهم والممارسات الاستعمارية في حقهم، من عمل مجاني والزامي ومصادرة للممتلكات وحمل مواد البناء وجذوع النخيل عشرات الكلوترات لإيصالها، وبعد اكتمال الأشغال استعمل مقرا لخليفة الباشا الكلاوي حيث تجمع الإتاوات والضرائب، ووسيلة ليسط النفوذ الاستعماري على قبائل المنطقة بالقوة والقهر وبهذا تشكل قضية الكلاوي (المعتقل لاحقا) ذاكرة وماض لانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان خلال الخمسينات من القرن الماضي، ولم يكونوا حينها يدركون أن نفس المكان الذي عانوا منه كثيرا سيعاني منه بعد حوالي عقدين من الزمن مئات الضحايا من مختلف الأعمار والأجناس ومن مناطق نائية ومختلفة، بعد تحويله إلى معتقل سري رهيب.

في فترة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، تحولت القضية إلى معتقل سري غير نظامي وفيه تم إيداع المئات من ضحايا الاختطاف والاختفاء القسري بين سنتي 1975م و1984م. وحسب مصدر حقوقي فإن مجموعة 3 مارس في تنغير أول ضحايا هذا المعتقل بعد تنقيحهم من تكونيت، وبعد ذلك مجموعات من الأقاليم الجنوبية الصحراوية وبلغ عددهم حوالي

400 شخص من عدة مدن وفئات عمرية متنوعة رجلا ونساء ومنهم عائلات بأكملها أعمارهم تتراوح بين 12 و90 سنة. ومن المعتقلين أيضا مجموعة بنو هاشم في 1977 وهم خمسة طلبة، اعتقلوا في الرباط ونقلوا إلى أكادز في 05 غشت 1977م وكانت ظروف الاعتقال رهيبية وسينة للغاية، وتسببت في وفاة العشرات من الضحايا (حوالي 32 حالة وفاة) دفنوا في المقبرة المجاورة للمعتقل، ولم ينكشف

مصيرهم إلا بعد إلقاء بعض الناجين بشهادتهم عن ظروف الوفاة.

توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة من توصيات تقرير هيئة الإنصاف والمصالحة، جبر الضرر الجماعي والفردى، باتخاذ تدابير وإجراءات لإصلاح ما لحق بالضحايا والسكان من أضرار وحفظ الذاكرة وإنجاز مشاريع تنموية وذلك لرد الاعتبار للمناطق المتضررة من وجود

معتقلات سرية أو شهدت انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان على خلفية أحداث سياسية واجتماعية، وسيتم تحويل المعتقل السري باكدر إلى مركز لحفظ الذاكرة بشراكة بين المجلس الوطني لحقوق الإنسان ووزارة الثقافة والتنمية الاجتماعية وشركاء آخرين. وشارك في صياغة تصور هذا المشروع، كل من المركز الدولي للعدالة الانتقالية وضحايا معتقل أكادز سابقا وجمعيات ومنظمات حقوقية وفعاليات المجتمع

المدني. وتعد هذه الخطوة من المبادرات الرائدة على المستوى الدولي. وأكد السيد عبد اللطيف قاسم رئيس المكتب الإداري الجهوي للمجلس الوطني لحقوق الإنسان بورزازات في تصريح لجريدة «الشروق» أن المغرب استفاد في إطار تبادل الخبرات من تجارب دولية في تحويل المعتقلات إلى مراكز لحفظ الذاكرة، خاصة تجريتي الشيلي وجنوب إفريقيا. غير أن مبادرة المغرب لم تكن اقتباسا ولا استنساخا

## تكلفة المشروع

حسب الدراسة الأولية للمشروع فإن تكلفة أشغال الترميم تقدر بحوالي 12 مليون درهم، ومن المرتقب انتهاء جميع الأشغال في أفق أقصاه 2014م. وقد احتضن أكادز في وقت سابق ندوة من تنظيم المجلس الوطني لحقوق الإنسان وبمشاركة معتقلين سابقين وضحايا معتقل أكادز وخبراء دوليين، وكانت الخبيرة، لوران سيكال، من جنوب إفريقيا عرضت تجرية بلدها في تحويل مركز للاعتقال الذي كان الزعيم «نلسون مانديلا» و«الماهاثما غاندي» من بين نزلائه إلى مركز لحفظ الذاكرة مفتوح في وجه المجتمع، ويضم متحفا لمجموعة كبيرة من التحف والوثائق التاريخية والصور الفوتوغرافية والأعمال الفنية، خاصة فيما يتعلق بفترة الفصل العنصري والسجن السياسي بجنوب إفريقيا.

نموذج آخر لمسلسل العدالة الانتقالية في جبر الضرر الجماعي، «وعلمت «الشروق» من مصادر في المجلس الوطني لحقوق الإنسان أنه تم الاتفاق على المحافظة على الشكل العمراني للبتاية وموروثها الثقافي وكذلك شكل الزنازن وعدم تحريفه. وتطالب مجموعة بنو هاشم- من ضحايا معتقل أكادز سابقا- بضرورة إشراك الضحايا في صياغة تصور مشترك وبناء متحف لحفظ ذاكرة المكان ليس فقط بمعناه الجغرافي وإنما ذاكرة معاناة إنسان في المعتقل، وتبقى شهادة للأجيال القادمة حتى لا تتكرر الانتهاكات. ■

## السيدا وحقوق الإنسان موضوع دورة تكوينية بالرباط

بفيروس السيدا والحاملين له، والسيدا ومقاربة النوع. هل النساء والرجال متساويون في التعرض للتمييز بسبب الإصابة بفيروس السيدا؟، ودعم الحماية والدفاع عن حقوق الأشخاص المصابين بداء فقدان المناعة المكتسب والحاملين له. كيف يمكن مكافحة الوصم والتمييز المرتبطين بداء السيدا؟.

وذكر البلاغ بأن هذا المشروع يندرج في إطار جهود المجلس الرامية إلى النهوض بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خاصة الحق في الصحة، وكذا في إطار جهوده لمكافحة جميع أشكال التمييز والوصم، خاصة في حق الأشخاص المصابين بداء السيدا.

ويهدف هذا المشروع، حسب البلاغ، إلى تعزيز إدراج المقاربة الحقوقية في جهود مكافحة السيدا، وتشجيع وضع آلية لحماية الأشخاص المصابين بفيروس السيدا والحاملين له الذين يتعرضون للتمييز والتهميش جراء إصابتهم بالداء.



والوصم الذي يعاني منه المصابون بداء فقدان المناعة المكتسب.

وتضمن برنامج هذه الورشة، التي استفاد منها نحو عشرين مشاركا من أطر المجلس الوطني لحقوق الإنسان، سواء على المستوى المركزي أو الجهوي، العديد من المحاور التي همت، على الخصوص، تقديم «الوضعية الوبائية لفيروس السيدا على المستوى الوطني، والجوانب القانونية والتنظيمية لحقوق الأشخاص المصابين

نظم المجلس الوطني لحقوق الإنسان، والبرنامج المشترك للأمم المتحدة حول داء فقدان المناعة المكتسب، والبرنامج الوطني لمحاربة داء فقدان المناعة المكتسب، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، يومي 17 و18 دجنبر الجاري بالرباط، دورة تكوينية حول موضوع السيدا وحقوق الإنسان، لفائدة أطر المجلس العاملین في مجال الحماية.

وأوضح بلاغ للمجلس الوطني ان هذه الدورة التكوينية، التي تندرج في إطار تنفيذ مشروع «دعم حماية حقوق الأشخاص المصابين والحاملين لفيروس السيدا»، تهدف إلى تعزيز قدرات المشاركين في مجال التوجيه والدعم القانوني للأشخاص المصابين بداء فقدان المناعة المكتسب والحاملين له.

وأضاف البلاغ ان تحقيق هذا الهدف يمر، أساسا، عبر تقوية المعارف حول داء السيدا والإحاطة الكاملة بالبيئة التي يعيش فيها المصابون بالداء والوعي بحجم التمييز

## Dakhla: Des mesures pour préserver la culture des Marocains sahraouis

DNCR à Laâyoune Laâbid Mohamed  
mlaahid@aujourd'hui.ma

*D'après les organisateurs, cette rencontre a permis de dresser un état des lieux de la recherche historique sur le Sahara et d'explorer de nouvelles pistes de recherche.*

Les travaux du colloque international organisé récemment à Dakhla par le Conseil national des droits de l'Homme (CNDH) sous le Haut patronage de SM le Roi Mohammed VI autour du thème « Histoire, mémoire et patrimoine sahariens : recherche, préservation et muséification » ont été marqués par une série de recommandations émises par les participants dans le but de contribuer à la préservation de cette composante de la culture marocaine.

Ainsi il a été décidé en marge de ce colloque la création d'un musée à Dakhla et d'un centre des recherches et des études sahariennes à la Faculté des lettres et des sciences humaines de Rabat (Université Mohammed

V-Agdal). D'après les organisateurs, cette rencontre a permis de dresser un état des lieux de la recherche historique sur le Sahara et d'explorer de nouvelles pistes de recherche. Il a également été procédé à la création d'un petit musée du Maroc saharien, qui comprend diverses galeries thématiques reflétant quelques facettes du patrimoine culturel et artistique saharien et qui se veut une itinérance guidée, offrant le temps d'une visite, une plongée au cœur de l'histoire du Sahara. Ce musée donne à voir de superbes images et photos affichées à des supports visuels et illustrées de textes sur l'histoire du commerce caravanier et de l'activité aéro postale dans la région, les diverses tradi-

tions et coutumes locales, les habits traditionnels des habitants des provinces du Sud, outre une collection de manuscrits historiques, d'anciens objets d'artisanat, de décoration sahraouis et d'instruments de musique hassanie.

Ce colloque qui s'inscrit dans un processus continu de mise en œuvre des recommandations de l'Instance équité et réconciliation en matière d'archive, d'histoire et de mémoire, a réuni un parterre d'historiens, de sociologues, d'anthropologues, de professeurs universitaires et d'experts en provenance du Maroc et de neuf autres pays étrangers. Plusieurs axes ont été débattus lors de cette rencontre, notamment l'état des lieux de la recherche

historique sur le Sahara, archives coloniales (Espagne, France), temps présent, histoire orale, patrimoine matériel et immatériel au Sahara, méthodes et procédés d'identification, d'inventaire et de sauvegarde du patrimoine, préservation de la mémoire, patrimoine et politiques culturelles nationales et internationales. Rappelons que des efforts considérables ont été déployés en matière de préservation de la mémoire et du patrimoine marocains sahariens à travers la publication de plusieurs témoignages et d'une dizaine d'ouvrages, ainsi que la création d'un centre d'étude et de recherche basé à Laâyoune pour préserver la culture des habitants des provinces du Sud. ■

## Dakhla, un lieu attractif pour l'investissement

MAP

La ville de Dakhla dispose d'importants atouts qui en font un lieu attractif pour l'investissement, notamment dans le secteur des énergies renouvelables et propres, a estimé, lundi, un responsable italien de groupes industriels. Selon M. Leonardo Salaz-

zari, vice-président des Groupes Pininfarina et Green Energy, la région de Dakhla représente un véritable potentiel en matière d'investissement dans différents secteurs comme elle dispose d'importantes infrastructures et connaît un développement exceptionnel.

Dans une déclaration à la presse à

l'issue d'une entrevue avec le wali de la région de Oued Eddahab-Lagouira, Hamid Chabar, il a indiqué qu'« il est venu à Dakhla pour examiner des possibilités d'investissement notamment dans le domaine de production de l'énergie propre et dans le secteur touristique ». Accompagné de Mme Anna Maria Stame Cervone, de

l'ONG « l'Internationale démocratique centre » (IDC), M. Salazzari a assisté à l'ouverture du Salon régional de l'agriculture de Oued Eddahab-Lagouira et visité des projets et des sites touristiques dans la région. Pour sa part Mme Anna Maria Stame Cervone s'est dite « très séduite par la ville de Dakhla où il fait bon vivre ». ■



## الإعلان عن قرب إحداث متحف صحراوي بمدينة الداخلة

أعلن المدير العام لوكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للأقاليم الجنوبية، أحمد حجي، مساء السبت الأخير، عن قرب إحداث متحف صحراوي بمدينة الداخلة

وأوضح حجي، خلال الجلسة الختامية للندوة الدولية المنظمة تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس حول "التاريخ، الذاكرة والتراث الصحراوي"، نقلا عن وكالة المغرب العربي للأنباء، أنه سيجري في هذا الإطار التوقيع على اتفاقية للشراكة بين وكالة إنعاش التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأقاليم الجنوبية، ومجموعة المكتب الشريف للفوسفات، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، والمجلسين البلدي والإقليمي لإنجاز هذا المشروع. كما أعلن عن قرب إحداث مركز للأبحاث الحسانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط (جامعة محمد الخامس - أكادال)، في إطار اتفاقية شراكة سيجري التوقيع عليها بين الوكالة والمجلس الوطني لحقوق الإنسان والجامعة وأكد حجي أن هذين المشروعين يحملان قيمة مضافة للحياة الثقافية بالمنطقة، وسيساهمان في تعزيز الجهود الرامية إلى التعرف بالتراث المحلي، وتعميق البحث حول تاريخ هذا الجزء من المملكة وتروم هذه الندوة، التي ينظمها المجلس الوطني لحقوق الإنسان في إطار "متابعة تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة في مجال الأرشيف، التاريخ والذاكرة"، الاطلاع على وضعية البحث التاريخي حول منطقة الصحراء، واستكشاف مسارات جديدة للبحث.

وعرف هذا اللقاء العلمي مشاركة ثلة من المؤرخين والمختصين في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا وأساتذة جامعيين وخبراء من المغرب ومن فرنسا وإسبانيا والبرتغال والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية وقطر والسنغال وموريتانيا والنيجر.

وتضمن برنامج هذه التظاهرة العلمية العديد من المحاور منها، "وضعية البحث التاريخي حول الصحراء"، و"أرشيف"، و"التاريخ الشفاهي"، و"التراث المادي واللامادي بالصحراء"، و"التراث ومنهجيات" (الفترة الاستعمارية (إسبانيا-فرنسا) وطرق تحديد وجرد وحفظ الذاكرة"، و"التراث والسياسات الثقافية الوطنية والدولية"، و"مسار التوثيق المتحفي للتراث". غير المادي.



أيام معدودة تفصلنا عن توديع سنة 2011 بنجاحاتها وإخفاقاتها، ونستقبل 2012 سنة جديدة بعهد جديد تحت ظل حكومة جديدة و دستور جديد... بكل الملفات الحقوقية الثقيلة الموروثة، وبكل انتظارات الشعب القوية والتحديات الضخمة.

□ إعداد: سناء كريد

## العفو والملك



عرفت سنة 2011 مجموعة من التحديات، أولها قرار العفو الملكي على المعتقلين السياسيين الخمسة، محمد المرواني، الأمين العام لحزب الأمة الغير مرخص له، ومصطفى المعتمد، الأمين العام لحزب البديل الحضري المنحل، ومحمد أمين الر كالة العضو بذات الحزب وماء العينين العيابلة عضو المجلس الوطني للعدالة والتنمية وعبد الحفيظ السريتي مرسل قناة المنار، كما تم العفو على معتقلين كنا يعتبران من شيوخ ما يعرف به السلفية الجهادية (الشيخ محمد الفيلازي، وعبد الكريم الشائلي)، هذا العفو الملكي شمل 190 معتقلا بعد ملتص طلب العفو الذي تقدم به المجلس الوطني لحقوق الإنسان مباشرة بعد تعيين الرئيس البازمي رئيسا له، والحقوق في محمد الصبار أمينا عاما، رسالة اعتبرتها الأسرة الحقوقية بداية انفراج سياسي وتعزيز للثقة في أوراش الإصلاح المعلن عنها وإشارة لبدء مرحلة التصالح والمصالحة، وسيظل يوم 14 أبريل 2011 سيظل يوما تاريخيا بالنسبة للمجلس الوطني لحقوق الإنسان وللديمقراطية بسحب تعبير أمينة العام محمد الصبار خلال الندوة التي نظمت على شرف المفراج عنهم، إلا أن تلك الفرحة لم تكتمل بوجود مجموعة من المظلومين وراء القضبان. بحسب التقارير الحقوقية... كما عرفت السنة خلق مجموعة من المؤسسات الحقوقية (المجلس الوطني لحقوق الإنسان، مؤسسة الوسيط، المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان)، حماية لحقوق الإنسان والنهوض بها عن قرب من المواطنين ويسائر أرجاء المملكة، بصلاحيات واسعة، ودعم خاص لضمان استقلاليتها.

وإن كانت نهاية السنة قد عرفت مجموعة من المنجزات، إلا أنها لم تستطع بعد تجاوز إخفاقات الماضي بكل ما أسسه، كانت سنة وأد حرية الصحافة والتعبير عن خلال اعتقال شيد بنني، محمد بن جويج العيسام، ولم تستطع تجاوز الاعتقالات التعسفية، ولايزال الحق في الاحتجاج محظورا من خلال النزج بمجموعة من الحقوقيين وأعضاء حركة 20 فبراير في السجون.

# .. سنة أحداث مؤسسات الحقوق والتردد في تجسيدها

## « 75 معتقلا سياسيا و39 حالة اختطاف

أبرزت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في تقرير لها أعلنت عنه في يوليوز 2011، أن وضعية حقوق الإنسان في المغرب تتميز بالجدوة الفاصلة بين الخطاب الرسمي والممارسة الفعلية لأجهزة الدولة التي تستمر في ارتكاب انتهاكات خطيرة تمثلت في الاختطاف والاعتقال السياسي واعتقال الصحفيين، والمحاكمات غير العادلة. وقال التقرير الذي يغطي سنة 2010 والأشهر الستة الأولى من سنة 2011، إن المعطيات التي تتوفر عليها الجمعية تفيد وجود نحو 75 معتقلا سياسيا في السجون، كما نبهت إلى أن عدد حالات الاختطاف خلال الفترة نفسها يقدر بـ39 حالة. كان يتم إيداعهم في معتقل تمارة، الذي تنفي الدولة وجوده، بينما يقول التقرير إن الأجهزة تمارس فيه التعذيب والممارسات المهينة والحاطة بالكرامة. وأضاف التقرير أن استمرار مثل هذه الممارسات يؤكد أن المغرب لن يتقدم في ورش الديمقراطية وحقوق الإنسان ما لم تتوفر لديها الإرادة السياسية الحقيقية للقطع مع الماضي الأليم بمحاسبة المسؤولين عن الجرائم التي ارتكبوها، مهما كان مركزهم وسلطتهم بدءا بإغلاق مركز تمارة الذي تنفي الدولة كونه مركز احتجاز وتعذيب.

## « أوضاع السجون

أشار التقرير ذاته إلى أوضاع السجون، مؤكدا أن السجناء يعيشون وضعاً متردياً، يزيد منه منع وسائل الإعلام والهيئات الحقوقية من ولوجها، وحرمان السجناء من أغلب الحقوق الأساسية، إضافة إلى المعاملة المهينة للزئيل ولأسرته، واعتبرت الجمعية أن هذه الأوضاع هي السبب في تنامي مختلف الاحتجاجات الفردية والجماعية، مما أدى إلى وقوع 3 وفيات. وتطرق التقرير إلى استمرار انتهاك حرية الصحافة، مشيراً إلى استمرار محاكمة الصحفيين محاكمات غير عادلة، كما جرى بالنسبة للصحفي رشيد نيني، ومتابعة الصحافي مصطفى العلوي، وتوقف عدد من الصحف بسبب سياسة الحصار التي تنهجها الدولة، وتقييد الحق في الوصول إلى المعلومة. وأبرز التقرير أن الأشهر الستة الأولى من سنة 2011 سجل 4 حالات اختطاف، في حين طال الاعتقال السياسي ناشطي الجمعية ومناضلي جماعة العدل والإحسان، ومناضلي الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، وناشطي حركة 20 فبراير، و15 ناشطا في سجن خريبكة، و10 شباب آخرين ببوعرفة، مضيفاً أن أوضاع السجون في تدور مستمرة، بسبب تشييد العقابية الأمنية، وممارسة سياسة العقاب الجماعي، مما أدى إلى احتجاجات وإضرابات عن الطعام، أبرزها ما وقع في سجن سلا يومي 16 و17 ماي الماضي.

## 3 أسئلة -



□ محمد حفيقي (\*)

### انتهاكات حقوق الإنسان مستمرة رغم إنكارها

1 في نظركم، بم تميزت سنة 2011 على المستوى الحقوقي؟

● تميزت سنة 2011 بمجموعة من القضايا التي رافقت الحراك الشعبي الذي عبر عن نضج الوعي من خلال المطالبة بالحقوق، وإسقاط الفساد والاستبداد لتحقيق مواطنة فاعلة مندمجة ومن أبرز المحطات التي أظهرت استمرار الانتهاكات وعدم القطع مع ممارسات الماضي:

- مقتل خمسة مواطنين بالحسيمة وتحم جنتهم داخل وكالة بنكية في فبراير 2011، وقد طالب المنتدى في حينه فتح بحث في الموضوع .

- اعتقال الصحافي رشيد نيني ومتابعته بالقانون الجنائي عوض قانون الصحافة.

- مقتل كمال العمري في ماي بأسفي على إثر تدخل القوات العمومية بالعنف المفرط.

- إنكار وزارة الداخلية وجود سجن تمارة السري حسب ما صرح به الضحايا الذين مروا به.

- تعرض معتقلي ما يسمى بالسلفية الجهادية بسجن سلا بتاريخ 16 و17 ماي 2011 للاستعمال المفرط للقوة وإخضاعهم للتعذيب ومواصلة ذلك إلى حينه لدرجة إقدام أكثر من خمسة منهم على محاولات انتحار.

- تعرض أربعة معتقلين من ما يسمى بالسلفية الجهادية بسجن توال 2 لهتك العرض بإبلاج عصي في أديارهم . وتأخر نتائج البحث .

- إقتلاع أظافر المسمى محمد الشادلي بسجن توال 2.

- مواجهة المعتقلين والوقوفات السلمية بالقوة .

ويمكن في المقابل الحديث عن منجزات في مجال حقوق الإنسان التي تحتاج إلى إقلاع حقيقي يهتم بمعالجة القضايا الوطنية بعدالة أكثر من التسويق الخارجي والإعتماد على المناورة، من ذلك إنشاء المجلس الوطني لحقوق الإنسان ومؤسسة الوسيط والمنتدى الوزاري المكلفة بحقوق الإنسان، إضافة إلى دسترة حقوق الإنسان في الدستور الجديد.

الجديد.

وفي رأي التخصيص على حقوق الإنسان في الدستور الجديد، وتجريم التعذيب إلى جانب المؤسسات ذات العلاقة بحقوق الإنسان شيء جميل ومطلوب، لكن استمرار الانتهاكات في الواقع والعمل على إنكارها والإنفاف على الحقيقة، يضع عمل هذه المؤسسات على المحك ، ويرسم تركيبة من التناقضات لا تلبث أن تنكشف.

2 في هذا الإطار، ما هي التحديات التي تواجهها الحكومة القادمة؟

● أعتبر أن الحكومة القادمة يمكنها أن تتعاطى بإيجابية مع مجموعة من الملفات التي ذكرناها فقط عليها أن تمتلك الجراءة، وأن تترك للقيام بمهامها بعيدا عن تدخل اللوبيات السياسية وجيوب المقاومة إن شئتم. ففيما يتعلق بملف معتقلي ما يسمى بالسلفية الجهادية يوجد اتفاق إطار أيرم بتاريخ 25 مارس 2011 ما بين مؤسسات رسمية وممثلي المعتقلين بسجن سلا حضره منتدى الكرامة ينبغي تفعيله، ناهيك عن المقاربة التصالحية التي دشنها المنتدى مع المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان سابقا ولم تذهب إلى مداها.

ومن شأن ذلك إذا تحقق وتم تجاوز المقاربة الأمنية أن يعطي نفسا جديدا لدينامية المصالحة والإنتعاش على أوراش أخرى متعلقة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

وفي كل الأحوال فظالما لم يتم تعزيز ضمانات عدم التكرار، ولم نفعل مبدأ عدم الإفلات من العقاب على الأقل في حدود «التوبة النصوح» سيبقى مشهدنا الحقوقي مفتوحا على ردادات متكررة.

3 هل يمكنكم تحديد أهم الملفات التي تحتاج إلى حل مستعجل؟

● أعتقد أنه على رأس الملفات التي تحتاج إلى حل مستعجل، إطلاق سراح الصحافي رشيد نيني، والمعتقلين السياسيين فيما يعرف بـ «ملف بليرج»، كما يجب تفعيل اتفاق 25 مارس - كما ذكرت - القاضي بإطلاق سراح المظلومين من معتقلي ما يسمى بالسلفية الجهادية ، مع تمتيعهم بحقوقهم كسجناء في انتظار البت في ملفاتهم.

كما ينبغي الإهتمام بملف المفتربين اضاريا خارج أرض الوطن كحالة الأستاذ عبد الكريم مطيع، وقيادة الحركة الإسلامية المغربية بالخارج.

وأعتقد أن حل هذه الملفات يمثل مقدمة تفتح آمالا في عمل الحكومة وتعيد الثقة إلى المواطنين، ويمكن أن تضيف إلى ذلك فتح قنوات الحوار مع حركة 20 فبراير، والشروع في وضع برنامج إنقاذ اجتماعي يستجيب للمطالب الاجتماعية المتعلقة بالشغل والسكن اللائق والصحة والتعليم.

(\*) المدير التنفيذي لمنتدى الكرامة لحقوق الإنسان

عرفت 2011 بفترة مستمرة لمجلس المنافسة وهيئة النزاهة ومكافحة الرشوة، وكذا مؤسسات أخرى مثل مجلس حقوق الإنسان ومؤسسة الوسيط، وخلق مجلس أعلى للأمن، بوصفه هيئة للتشاور حول القضايا الإستراتيجية للأمن الداخلي والخارجي للبلاد...

3

## مؤسسات جديدة

### المنندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان

تتأط بالمندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان مهمة إعداد وتنفيذ السياسة الحكومية في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وحمايتها والنهوض بها وذلك بالتنسيق مع القطاعات الوزارية والهيئات المعنية. وتكلف المندوبية الوزارية أيضا باقتراح كل تدبير يهدف إلى ضمان دخول الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني التي يكون المغرب طرفا فيها حيز التنفيذ. ولهذه الغاية، تكلف المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان، مع مراعاة الاختصاصات المخولة إلى مختلف القطاعات والهيئات المعنية، بالقيام بكل عمل، واتخاذ كل مبادرة من شأنهما تعزيز التقيد بحقوق الإنسان في إطار تنفيذ السياسات العمومية.

### مؤسسة الوسيط

هيئة وطنية مستقلة ومخصصة لتحل محل ديوان المظالم، مهمتها الدفاع عن الحقوق في نطاق العلاقات بين الإدارة والمرتكبين، والإسهام في ترسيخ سيادة القانون، وإشاعة مبادئ العدل والإنصاف، وقيم التخليق والنزاهة في تدبير الإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية والهيئات التي تمارس صلاحيات السلطة العمومية، وتم في هذا الإطار، بمقتضى ظهير ملكي محدث لهذا الغرض إحداث مندوبين جهويين يدعون «الوسيط الجهوي»، للنهوض عن قرب بحماية حقوق المرتكبين، من خلال إنصاف المشتكين المتضررين من أي تصرف إداري، منسجم بالتجاوز أو الشطط في استعمال السلطة، وذلك في نطاق سيادة القانون، ومبادئ العدل والإنصاف، وصيانة كرامة المواطنين.

### المجلس الوطني لحقوق الإنسان

يتميز المجلس الوطني لحقوق الإنسان باعتماد آليات جهوية للدفاع عن حقوق الإنسان وصيانتها، في تنظيمه وممارسته اختصاصه، وأكد الملك محمد السادس على المكاتب الخاصة لهذه الآليات الجهوية في حماية حقوق الإنسان والنهوض بها عن قرب من المواطنين وبمشار أرجاء المملكة وعلى دورها الأساسي في تمكين المجلس الجديد من القيام بمهامه على الوجه الأكمل. ويهدف الظهير الجديد إلى دعم استقلالية المجلس، وتوسيع صلاحياته، في مجال حماية حقوق الإنسان والنهوض بها، وتعزيز تعديته، واعتماد الخبرة والتخصص في مجالات حقوق الإنسان، لاختيار أعضائه.

Revue de Presse du Conseil National

## سنة بدسترة مجموعة من الحقوق



**الفصل 13**  
التربية والشغل والصحة حق للمواطنين على السواء.

**الفصل 14**  
حق الاضراب مضمون.

**الفصل 17**  
المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة.

**الفصل 10**  
الحرية الشخصية حق طبيعي وهي مكفولة لا تنس. لا يجوز القبض على احد أو تفتيشه أو حبسه أو تقييد حريته بأي قيد أو منعه من التنقل إلا بأمر قضائي وفقا لأحكام القانون، ويحدد القانون مدة الحبس الاحتياطي، ولا يجوز الحجز أو الحبس في غير الأماكن الخاضعة للقوانين الصادرة بتنظيم السجون. يبلغ كل من يقبض عليه أو يوقف بأسباب القبض عليه أو إيقافه، ويجب اعلانه سريعا بلغة يفهمها بالاتهام الموجه إليه، وأن يمكن من الاتصال بمحام، وأن يقدم للمحاكمة لئلا تأخير. لا يجوز إخضاع أحد لأي إكراه أو تعذيب، ويعامل المتهمون وسائر المحرومين من حرياتهم معاملة لائقة. المنزل لا تنتهك حرمة ولا تفتيش ولا تحقيق إلا طبق الشروط والإجراءات المنصوص عليها في القانون. ولعن تضرر من عدم تطبيق هذا الفصل الحق في تعويض عادل تصفئه الدولة.

**الفصل 9**  
يضمن الدستور لجميع المواطنين:  
- حرية التنقل وحرية الاستقرار لجميع أرجاء المملكة.  
- حرية الرأي وحرية التعبير بجمع أشكاله وحرية الاجتماع.  
- حرية تأسيس الجمعيات وحرية الانتزاع في أية منظمة نقابية وسياسية حسب اختيارهم. ولا يمكن أن يوضع حد لممارسة هذه الحريات إلا بمقتضى القانون.

Revue de Presse du Conseil National des

## يوم دراسي في مراكش حول حقوق الإنسان

نظمت صباح الجمعة الماضي في مراكش أشغال اليوم الدراسي الجهوي حول آلية الاستعراض الدوري الشامل في مجال حقوق الإنسان، بمبادرة من المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان. ويندرج هذا اللقاء، المنظم بتعاون مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان وجامعة القاضي عياض، في إطار مواصلة تفعيل المسلسل التشاوري لإعداد التقرير الوطني الثاني ضمن الاستعراض الدوري الشامل حول حقوق الإنسان وتقديمه للفحص أمام مجموعة عمل هذه الآلية التابعة لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يوم 22 ماي 2012. ويروم هذا اليوم الدراسي تعزيز المسلسل التشاركي وتوسيع نطاق الحوار مع مختلف الأطراف المعنية..